

الإتقان في علوم القرآن

النبي لم تحرم ويا قوم ما لي أدعوكم .

4949 - وقد ترد صورة النداء لغيره مجازا كالإغراء والتحذير وقد اجتمعا في قوله تعالى ناقة ا وسقياها .

4950 - والاختصاص كقوله رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت .

4951 - والتنبيه كقوله ألا يسجدوا والتعجب كقوله يا حسرة على العباد .

4952 - والتحسر كقوله يا ليتني كنت ترابا .

قاعدة .

4953 - أصل النداء ب يا أن تكون للبعيد حقيقة أو حكما وقد ينادى بها القريب لنكت منها إظهار الحرص في وقوعه على إقبال المدعو نحو يا موسى أقبل .

4954 - ومنها كون الخطاب الممتلو معتنى به نحو يا أيها الناس اعبدوا ربكم .

4955 - ومنها قصد تعظيم شأن المدعو نحو يا رب وقد قال تعالى فإني قريب .

4956 - ومنها قصد انحطاطه كقول فرعون وإني لأظنك يا موسى مسحورا .

فائدة .

4957 - قال الزمخشري وغيره كثر في القرآن النداء ب يا أيها دون غيره لأن فيه أوجها من التأكيد وأسبابا من المبالغة .

منها ما في يا من التأكيد والتنبيه وما في ها من التنبيه وما في التدرج من